[100] سنوات (1). كان أبو هريرة من أعوان معاوية وأصحابه ومن أعضاء مؤسسته لوضع الحديث، وهو من جملة أولئك الذين رووا المطاعن في الأمام على (عليه السلام) وأهل بيته (عليهم السلام)، وحكوا الفضائل والمناقب لمعاوية والخلفاء الثلاثة (2). وكان أبو هريرة من الذين اتهموا في زمانه بالكذب وإكثار الحديث، ولكنه كان يتدارك التهم ويبرئ نفسه منها في كل فرصة تسنح له (3). كيس أبي هريرة: حينما كان يعلم أبو هريرة بأن كذبه قد كشف وفشا كان يتدارك الموقف ضمن اعترافه بالكذب ويسد باب النقد والاعتراض امام الاخرين، ويخرج نفسه من ورطة الاتهامات والاستنكارات. أخرج البخاري في صحيحه حديثا عن أبي هريرة، جاء في آخره ما يلفت النظر، وذلك لا سئل أبو هريرة: هل سمعت هذا من رسول ا (صلى ا عليه وآله) ؟ قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة. وأصل الحديث هو أن أبا هريرة نقل خبرا عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) فتعجب السامعون واندهشوا مما جاء في آخر حديثه، فسألوه: هل سمعت هذا من رسول ا (صلى ا عليه وآله) يا ابا هريرة ؟ فتحير أبو هريرة، وكشف ما كان يبطنه من الحقيقة التي كان يستند إليها دائما، ولذلك قال في جوابهم: لا، هذا من كيس أبي هريرة (4). وقد كتب في تاريخ حياة أبي هريرة وترجمته وتعريف شخصيته الدينية

_____ (1) صحيح البخاري 4: 238 باب علامة النبوة في الأسلام، الأصابة في معرفة الصحابة 7: 355 باب الكنى ترجمة أبي هريرة رقم 10680، الطبقات الكبرى لابن سعد 4: 327 ترجمة أبي هريرة. (2) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 4: 43. (3) صحيح البخاري 3: 68 كتاب البيوع باب ما جاء في قول ا تعالى: (فإذا قضيت الصلاة)، مسند أحمد بن حنبل 2: 228 باب مسانيد أبي هريرة. (4) صحيح البخاري 7: 81 كتاب النفقات باب وجوب النفقة على الأهل والعيال. _____